من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

17 شعبان 1447 - 6 شباط 2026 - العدد 444

الحرب مستمرة

الملتقى العلمائي العالمي

نداء عالمي للتحرّك

في مسيرات غاضبة وفعاليات ضاغطة ضدّ

استمرار العدوان والإبادة ضد شعبنا في قطاع غزّة.

الحرب مستمرة

بينما تحاول الأصوات الرسمية إيهام العالم بأن «العاصفة قد هدأت»، وفيما تعلن أجهزة الغرب وآلته الإعلامية عن «هدنة» أو «وقف لإطلاق النار»، يواصل «الجيش» الصهيوني حربه الشاملة على الفلسطينيين، لكن بأسماء مختلفة وأدوات متجددة.

إنَّ ما يحدث اليوم هو المرحلة التالية من مخطط طويل، حيث يُستخدم السكون النسبي في القصف لإعادة تشكيل الأرض والإنسان، وفرض وقائع جديدة، وما نراه ليس انحرافات عرضية، بل هو جوهر سياسة ممنهجة، تعبّر عنها أعداد الشهداء الذين يرتقون في كل ليلة، في مشهد يؤكد أن «الوقف المزعوم» مجرد غطاء لاستمرار حرب الإبادة ذاتها، وأداة لإعادة هندسة الواقع الفلسطيني برمَّته.

في غزة، ما زال الرصاص يختطف الأرواح كل ليلة، وحصار خانق لا تخفف منه شاحنات معدودة تدخل كل يوم تحت رقابة العدو الصارمة من معبر رفح.

عشرات الشهداء خلال أيام قليلة تكشف أن الهدف ليس «الأمن» بل الإخضاع الكامل. لكن الحرب اليوم ليست على الأجساد فقط، بل على المستقبل نفسه، حيث تشير التقارير الصحية إلى انخفاض حاد بمعدل المواليد في القطاع، وهو مؤشر ديموغرافي مقلق يكشف عمق الجراح. وبينما يعلن الدفاع المدني توقف مركباته عن العمل، ومنظمة أطباء بلا حدود وقف أنشطتها لنفاد الموارد، تتحول الحياة إلى جحيم بطيء، مقصود ومُخطط له. إنها هندسة دقيقة للكارثة تقوم على: تحطيم البنية التحتية، وتجويع المجتمع وقهره، ثم فتح الباب أمام «مستثمري الكوارث» العالميين لبناء ما يرونه مناسباً لمصالحهم.

أما في الضفة الغربية، فهناك تدور حرب موازية تحت غطاء الأضواء الموجهة نحو غزة. هي حرب التهجير الصامت، عبر التوسع الاستيطاني الذي يخطط له الآن ليكون الأكبر منذ عقود، وتطهير المخيمات، وتصعيد الاعتقالات حتى تحولت السجون إلى ميادين للإبادة، أمّا القدس ومقدساتها فليست بمنأى، حيث تستمر الاقتحامات والقيود، فيما يحذر خطيب الأقصى من مخاطر ما قبل رمضان. كل هذا يحدث بينما يُفرض حصار على الأصوات العالمية التي تحاول كشف الحقائق، كما حدث مع منع وفد نقابي دولي من دخول فلسطين.

في مواجهة هذه الحرب متعددة الأوجه، التي لا تقتصر على فلسطين، بل تمتدّ إلى اليمن ولبنان وسورية والعراق وإيران وأي ساحة أخرى يراها العدو ضرورية لأَمنه، فإنَّ أي حديث عن «هدنة» لايعني نهاية المعركة، بل هي تحول في أدواتها. لذلك، فإن التهاون تحت ذريعة وقف إطلاق النار هو خطيئة كبرى. إن الدعوات المتجددة التي نرصد بعضها في هذا العدد، تؤكد أن الوحدة ونبذ الانقسام هما سلاحان ضروريان، وأنّ الحراك الشعبي العالمي وحملات المقاطعة والصرخات التي تدين محاولات التطبيع، كلها تُثبت أن خط التضامن يجب أن يكون صلباً وواضحاً ومستمراً.

فلسطين اليوم وسائر بلادنا تخوض معركة وجود على كل الجبهات: على الأرض، وفي الديموغرافيا، والاقتصاد، والوعي. مهمتنا هي أن نرصد، ونتحدث، ونتضامن بلا كلل. لأن الصمت، أو التهاون، هو شريك في هندسة الكارثة.

تابعوا معنا في هذا العدد تفاصيل هذه الجبهات كلها. ولا تنقطعوا عن العمل،

فالمعركة طويلة، والنصر قادم بإذن الله سبحانه وتعالى وبإرادة الشعوب.

قطاع غزّة يسجل انخفاضًا حادًا بمعدّل المواليد قدره 11%

أفاد مدير وزارة الصحة في غزّة، منير البرش، بأنّ قطاع غزة شهد ولادة نحو 50 ألف طفل خلال عام 2025، بانخفاض قدره 11% مقارنة بمعدّلات ما قبل الحرب، نتيجة التدهور الحاد في الأوضاع الصحية والمعيشية بفعل حرب الإبادة الصهيونية.

وأوضح البرش، أنّ القطاع الصحي بغزة وثّق خلال العام ذاته 4 آلاف و900 حالة ولادة بأوزان منخفضة، بزيادة تجاوزت 60% مقارنة بالفترة السابقة للحرب.

وأضاف أنّه تم تسجيل 4 آلاف و100 حالة ولادة مبكرة خلال عام 2025، نتيجة تعرض الأمهات لضغوط نفسية وجسدية قاسية وحرمانهن من الرعاية الصحية الأساسية.

إلى ذلك، لفت البرش إلى أنّ تقييم جرائم الإبادة "لا يقوم على عدد من ولدوا فقط، بل على من حرموا من الولادة الآمنة، ومن ولدوا في ظروف تهدد حياتهم، ومن فقدوا حياتهم قبل أن تتوفر لهم أدنى مقومات البقاء".

وفي هذا السياق، شدد البرش على أنّ الاحتلال يواصل استهداف الأطفال بشكل مباشر، بما في ذلك قتل الأجنة في أرحام أمهاتهم.

616 حالة وفاة داخل أرحام أمهاتهم في 2025

وأوضح أنه خلال عام 2025 تم تسجيل 616 حالة وفاة داخل أرحام أمهاتهم، وهو رقم يعادل "ضعف المعدلات المسجلة قبل الحرب، ما يعكس الأثر المباشر للعدوان على الأجنّة".

ولفت إلى توثيق 457 حالة وفاة لحديثي الولادة بعد الولادة مباشرة، بارتفاع وصل 50%، في ظل الانهيار شبه الكامل للخدمات الطبية.

وفي سياق متصل، قال البرش: إن 60% من الفلسطينيين الذين قتلتهم "إسرائيل" بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر الماضي، هم من الأطفال والنساء.

وقتلت إسرائيل 524 فلسطينيًا وأصابت 1360 آخرين بارتكابها 1450 خرقًا لاتفاق وقف إطلاق النار، وفق المكتب الإعلامي الحكومي.

ومن جانب آخر، كشف البرش عن انتهاكات خطيرة يرتكبها الاحتلال من بينها "سرقة كلى الشهداء في قطاع غزة"، دون ذكر تفاصيل.

ولأكثر من مرة، أعاد الاحتلال جثامين فلسطينيين إما قُتلوا خلال عملياتها العسكرية واحتجزت جثامينهم أو سرق "الجيش" جثثهم من مقابر غزة، حيث تمت الإعادة إما ضمن صفقة التبادل في إطار اتفاق وقف إطلاق النار، أو خلال أشهر الإبادة.

وفي ختام حديثه، أكّد البرش على صعوبة الواقع الصحي في قطاع غزة بسبب الممارسات الصهيونية منذ بدء حرب الإبادة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

المصدر: وكالة الأناضول

الدفاع المدني في غزّة يعلن توقف مركباته لنفاد الوقود

أعلن جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، الثلاثاء 3-2-2026، توقف مركباته عن العمل بشكل كامل، نتيجة عدم توفر الحد الأدنى من الوقود اللازم للتدخلات الإنسانية، مناشدًا بضرورة التدخل الفوري لمعالجة هذه الأزمة.

وأكّد الدفاع المدني، في تصريح مقتضب، أنّ نفاد الوقود أدّى إلى توقف مهام انتشال الجثّامين، لعدم قدرة المركبات على التحرك، إضافة إلى تعذر استكمال أعمال إزالة الأخطار بسبب نقص الوقود اللازم لتشغيل المعدات.

وأشار إلى أنّ الأزمة انعكست أيضًا على صعوبة الاستجابة لنداءات الاستغاثة، خاصة في ظل المنخفضات الجوية التي تتطلب جاهزية ميدانية عالية.

ودعا الدفاع المدني المؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية إلى التحرك العاجل لإمداد الطواقم الإنسانية بالوقود اللازم لتشغيل المركبات والمعدات، بما يضمن استمرار تقديم الخدمات الإنسانية بالشكل المطلوب.■

أطباء بلا حدود:
وقف نشاطنا في غزة ينذر بتداعيات كارثية

حذّر الأمين العام لمنظمة "أطباء بلا حدود"، كريستوفر لوكيير، الإثنين 2-3-2026، من عواقب وصفها بـ"الكارثية"على سكان قطاع غزة، في أعقاب قرار سلطات الاحتلال الصهيوني وقف أنشطة المنظمة داخل القطاع.

وكانت سلطات الاحتلال قد أبلغت المنظمة، نهاية الأسبوع الماضي، بوقف عملها في غزة، ومنحتها مهلة حتى 28 شباط/فبراير الجاري لمغادرة القطاع، عقب رفض "أطباء بلا حدود" تسليم قوائم بأسماء موظفيها الفلسطينيين، وهو ماعتبرته المنظمة ذريعة لمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر.

وقال لوكيير، في تصريحات نقلتها وكالة "فرانس برس": إنّ الفلسطينيين يمرون بمرحلة هم في أمسّ الحاجة فيها إلى المزيد من المساعدات الإنسانية، وليس تقليصها.

وأكّد أنّ وقف أنشطة المنظمة ستكون له تداعيات كارثية ليس فقط على قطاع غزة، بل أيضًا على الضفة الغربية المحتلة.

وأشار لوكيير إلى أن "أطباء بلا حدود" قدّمت خلال عام 2025 وحده أكثر من 800 ألف استشارة طبية، وعالجت ما يزيد على 100 ألف إصابة، إضافة إلى توفير أكثر من 700 مليون لتر من المياه في قطاع غزة.

وأوضح أن المنظمة لم تتمكن من إدخال أي إمدادات طبية إلى غزة منذ تلقيها إنذارًا مدته 60 يومًا من سلطات الاحتلال في كانون الأول/ديسمبر 2025..■

خطيب الأقصى يحذّر من مخاطر قيود الاحتلال قبيل رمضان

حذّر خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، من القيود المتصاعدة التي يفرضها الاحتلال الصهيوني، محذّرًا من محاولات تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى قبيل حلول شهر رمضان المبارك.

وأشار الشيخ صبري إلى أنّ هذه الإجراءات تأتي في ظل متغيرات حكومية، وتشكل اعتداءً صارخًا على الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى، محمّلًا الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن أي مساس أو خلل قد يطرأ على هذا الوضع، الذي يستمر منذ عام 1967.

وحذّر من أن أي محاولة لتغيير الوضع القائم ستؤدي إلى عواقب خطيرة، مؤكدًا أن الاستفزازات بحق المقدسيين والمرابطين والمقدسات الإسلامية لن تمر دون رادع.

وفي الوقت الذي تصعّد فيه قوات الاحتلال من سياسة الاستدعاءات وقرارات الإبعاد بحق المقدسيين، تسهّل سلطاته اقتحامات المستوطنين لباحات المسجد، وفرض

طقوس تلمودية علنية، في مسعى لفرض واقع جديد داخل الأقصى.

وتتواصل النداءات المقدسية المطالِبة بتحرك عاجل لحماية المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، ووقف الاعتداءات اليومية التي تهدف إلى طمس الهوية العربية والإسلامية للقدس المحتلة.■

28 اقتحامًا للأقصى و57 منع أذان بالإبراهيمي في كانون الثاني الماضي

شهدت مدينة القدس المحتلة خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي، تصعيدًا خطيرًا في الاعتداءات الصهيونية المنهجة التي طالت الأماكن الدينية والمؤسسات التعليمية والثقافية والمراكز الصحية والإعلامية.

وقالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية: إنّ التصعيد الصهيوني يأتي في سياق سياسة شاملة تستهدف تفريغ المدينة من مؤسساتها الوطنية، وتقويض مقومات صمود المجتمع المقدسي، وفرض وقائع قسرية تخدم مشاريع التهويد والأسرلة.

وبينت الأوقاف في تقرير شهري يلخص انتهاكات الاحتلال لدور العبادة، أن المستوطنين و«جيش» الاحتلال اقتحموا المسجد الأقصى 28 مرة خلال يناير الماضي، كما منعت رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 57 مرة خلال الشهر ذاته.

ووفق معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية اقتحم المسجد الأقصى طوال الشهر 4397 مستوطنًا ضمن مجموعات

وتحت إشراف شرطة الاحتلال.

وأشار تقرير وزارة الأوقاف إلى تفتيش مهين يتعرض له المصلون والموظفون ومن ذلك السب والشتم بكلام بذيء.

وأكّدت وزارة الأوقاف «استمرار الحفريات وأعمال أخرى داخل زاوية الأشراف بجانب الحرم الإبراهيمي دون معرفة طبيعة الأعمال»، مشيرةً إلى اقتحام ما لا يقل عن 550 جنديًا من جنود الاحتلال المسجد الشهر الماضي.■

نادي الأسير:
سجون الاحتلال تحولت إلى ميادين مركزية لجريمة الإبادة

قال نادي الأسير الفلسطينيّ، يوم السبت: إنّ "اتساع الحملات العالمية المناصرة لقضيتنا الوطنية، ولأسرانا المسجونين في سجون الاحتلال الصهيوني، واستمرارها لم يعد فعلَ تضامنٍ رمزي فحسب، بل بات عنصرًا فاعلاً في مواجهة منظومة استعمارية إحلالية، تُمعن في استهداف الوجود الفلسطيني بأدوات الإبادة الممنهجة، في مرحلة تُعدّ الأخطر في تاريخ قضيتنا".

وأضاف النادي في بيان بالتزامن مع فعاليات تضامنية واسعة تشهدها عدة مدن في العالم؛ ضمن حملة "الأشرطة الحمراء" للمطالبة بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وأوضح نادي الأسير أنّ سجون الاحتلال، ومعسكرات الجيش "تحوّلت إلى أحد الميادين المركزية لجريمة الإبادة، بعد أن جُرّدت من أي إطار قانوني أو إنساني، وأصبحت فضاءات مغلقة يُمارَس فيها التعذيب الجسدي والنفسي،

والقتل البطيء، والإذلال المنهجي بحق الأسرى والمعتقلين".

وأضاف أنّ "الدعوات العالمية لتنظيم وقفات، وفعاليات تضامنية نصرة لآلاف الأسرى الفلسطينيين، تعبّر عن يقظة الضمير الإنساني العالمي، وتمثّل في جوهرها إدانة مباشرة لمنظومة العجز والصمت الدولي، التي لم تكتفِ بالفشل في وقف الجرائم، بل أسهمت في توفير الغطاء لاستمرارها".■

منظمات ماليزية تطالب بتحرّك دولي لإنقاذ الأسرى الفلسطينيين

دعت عشرات المنظمات الحقوقية والهيئات الإنسانية في ماليزيا إلى تحركٍ دولي فاعل لإنقاذ آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، ومحاسبة الاحتلال على جرائم الاختطاف والتعذيب.

جاء ذلك خلال وقفة تضامنية أُقيمت في حديقة برجي كوالالمبور إحياءً ليوم التضامن العالمي مع المعتقلين الفلسطينيين، حيث طالب المشاركون المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الانتهاكات الجسيمة بحق الأسرى.

وأكد الأمين العام لسكرتيرية التضامن مع فلسطين، تيان تشوا، أنّ التحرك يأتي ضمن حركة عالمية متنامية، مشدداً على تقاعس الحكومات عن حماية حقوق الأسرى.

من جهتها، اعتبرت الدكتورة فوزية حسن أن الصمت أو التواطؤ مع الإبادة مشاركة فيها، داعية إلى رفض سياسات تكرّس الاحتلال.

وأشار ناشطون خلال الوقفة إلى أن ما يجري في فلسطين يفضح ازدواجية معايير خطاب حقوق الإنسان الغربي،

مؤكدين أن الاحتلال يضلل الرأي العام عبر توصيف المختطفين الفلسطينيين كسجناء.

وانتقد المشاركون عجز المؤسسات الدولية عن وقف جرائم الإبادة والانتهاكات المستمرة. كما توقعوا تصاعد عزلة "إسرائيل" وحلفائها مع تنامي الوعي العالمي، داعين لتكثيف التحركات الشعبية والمظاهرات الدولية.

المصدر: الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.■

الاحتلال يمنع وفدًا نقابيًا دوليًا من دخول فلسطين لتوثيق انتهاكاته بحق العمال

منعت سلطات الاحتلال الصهيوني، الإثنين 2-2-2026، وفدًا نقابيًا دوليًا من دخول الأراضي الفلسطينية، كان يعتزم توثيق الانتهاكات التي يتعرض لها العمال الفلسطينيون.

وأوضح الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، شاهر سعد، أنّ الاحتلال رفض دخول وفد الاتحاد الدولي للبناء والأخشاب، الذي يضم تسع قيادات نقابية دولية برئاسة الأمين العام للاتحاد أمبيت يوسن.

واستنكر سعد، في بيان صحافي، هذا الإجراء، معتبرًا أنه يشكل عقابًا جماعيًا يهدف إلى منع كشف حقيقة الأوضاع التي يعيشها العمال الفلسطينيون.

وأشار إلى أنّ الهدف الحقيقي من هذا المنع يتمثل في عرقلة الجهود الدولية الداعمة للقضية العمالية الفلسطينية، وعلى رأسها القضية المرفوعة أمام منظمة العمل الدولية من قبل الاتحادات النقابية الدولية، للمطالبة بتعويض نحو 200 ألف عامل فلسطيني تضرروا مباشرة من سياسات الاحتلال.

وشدد على أنّ هذا الإجراء يعكس الوجه الحقيقي

للاحتلال وسياساته القمعية، ويؤكد استمراره في انتهاك القوانين والمواثيق الدولية ومنع أي جهد دولي يسعى للاطلاع على الواقع المعيشي والإنساني الصعب الذي يعيشه العمال الفلسطينيون.

ودعا سعد المجتمع الدولي، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للنقابات إلى التدخل والضغط على الاحتلال لوقف هذه الانتهاكات وضمان حرية عمل الوفود النقابية الدولية.■

حكومة الاحتلال تخطط لتنفيذ أكبر توسع استيطاني في الضفة منذ عقود

كشف تقرير صهيوني، الإثنين 2-2-2026، عن توجّه حكومي لتنفيذ أكبر عملية توسّع استيطاني في الضفة الغربية المحتلة منذ عقود، في خطوة تهدف إلى تكريس وقائع دائمة على الأرض، وتقويض أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأفادت القناة "السابعة" العبرية بأن وزير "جيش" الاحتلال، يسرائيل كاتس، أعلن البدء الفوري بإجراءات شرعنة نحو 140 بؤرة استيطانية، كانت تصنف سابقًا على أنها غير قانونية، حتى وفق القوانين الصهيونية.

وقال كاتس: إن الخطوة تندرج ضمن استراتيجية شاملة لتعزيز الوجود الاستيطاني في مختلف مناطق الضفة الغربية، وتوفير الغطاء القانوني واللوجستي الكامل لهذه البؤر، تمهيدًا لتحويلها إلى مستوطنات رسمية.

وتزامن الإعلان مع وصول المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف إلى المنطقة، في وقت تسعى فيه حكومة نتنياهو

إلى تسريع فرض وقائع ميدانية قبل أي مسار تفاوضي محتمل مرتبط بما يسمى «خطة السلام" لإدارة الرئيس ترامب، مستفيدة من الدعم السياسي الأميركي لسياساتها الاستيطانية.

وطرحت سلطات الاحتلال الشهر الماضي، عطاءً كبيرًا، لبناء 3 آلاف و401 وحدة استيطانيّة شرق القدس المحتلة، وفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.■

مفتي سلطنة عُمان ينتقد الصمت العربي والإسلامي إزاء غزة

اتهم مفتي سلطنة عُمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، الاحتلال الصهيوني بأنّه لا يزال يواصل «عدوانه الغاشم» على قطاع غزة وسائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، رغم الاتفاق المبرم بين الجانبين برعاية عدد من الدول العربية والإسلامية، إضافة إلى دول أخرى، معربًا عن أسفه لغياب أي موقف مستنكر من هذه الدول تجاه ما وصفه بالعدوان المتواصل.

وأضاف الخليلي، في تصريح له، أنّ الصمت لا يقتصر على الدول الراعية للاتفاق، بل يشمل كذلك بقية الدول العربية والإسلامية، متسائلاً: «أين التعاون الإسلامي؟ وأين الجامعة العربية؟ وأين الحمية الإسلامية؟».

وأكّد مفتي سلطنة عُمان أن الواجب كان يقتضي من المسلمين جميعاً الوقوف في وجه هذا العدوان بكل ما يملكونه من قوة، مستشهدا بحديث النبي محمد ﷺ: «المسلم أخو المسلم؛ لا يقتله، ولا يخذله، ولا يسلمه»، مشيرًا

إلى أن الحديث قرن بين القتل والخذلان والتسليم، في دلالة واضحة على خطورة التقاعس.

وختم الخليلي بالدعاء إلى الله بأن يدحر العدو، ويقوي المستضعفين، وينصر المظلومين، مستشهدا بقوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: 5).■

باحث عراقي:

الوحدة ضرورة حتمية لمواجهة الاستكبار وتحقيق النصر

أكّد الباحث الإسلامي العراقي، الشيخ محمد البياتي أنّ الوحدة هي «الضمانة الوحيدة للقوة» أمام تحديات العصر، مشددًا على أنها تجمع المسلمين على قلب رجل واحد أمام أعداء الإنسانية.

جاء ذلك خلال كلمته في ندوة نظمها المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

وأوضح البياتي أنّ الرسول ﷺ والقرآن هما ركيزتا الهوية الإسلامية، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

ودعا الأمة للاعتصام بالكتاب والسنة وتجاوز الخلافات، عملاً بقوله سبحانه: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾.

كما حذّر من خطر الفتن وأصوات النفاق التي تهدف لتمزيق الصف، مذكرًا بضرورة التبين كما في قوله تعالى: ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾.

وفي لفتة استراتيجية، شدد البياتي على أن المصير

المشترك يفرض على المسلمين وعيًا تامًا بمخططات «الاستكبار العالمي الصهيو-أمريكي»، معتبرًا أنّ الأمة اليوم في مركب واحد بمواجهة عدو واحد.

واختتم كلمته بالتأكيد على أن النصر والتمكين لن يتحققا إلا بتماسك كالبنيان المرصوص، حيث يهدي القرآن ﴿لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، مشيرًا إلى أن فجر العدل سيبدد ظلام الاستعمار مهما بلغت التحديات.

المصدر: وكالة تقريب.■

وزير ماليزي سابق:
الانقسام بين المسلمين يضعف الدفاع عن فلسطين

دعا وزير الشؤون الدينية الماليزي السابق، الدكتور مجاهد يوسف راوا، إلى تقديم دعم عملي ومنظم لفلسطين يتجاوز الشعارات، مؤكدًا أهمية التعبئة الإنسانية والدبلوماسية والإعلامية.

وحذّر من أنّ الانقسام بين المسلمين هو العقبة الرئيسية أمام الدفاع الفعال عن القضية الفلسطينية.

وحثّ على أن يتجاوز دعم فلسطين مجرد الشعارات، داعيًا جميع الأطراف إلى مساعدة الشعب الفلسطيني عبر الجهود الإنسانية والدبلوماسية والإعلامية.

وفي كلمة له، قال: إنّ انقسام الأمة الإسلامية يُعدّ سببًا رئيسيًا وراء قصور دعم القضية الفلسطينية.

وأشار إلى المفهوم القرآني للأمة الإسلامية كمجتمع موحد، محذرًا من أن الانقسامات الحالية بين المسلمين تُضعف قدرتهم الجماعية، وهو ما يتعارض مع تعاليم الإسلام.

ووصف فلسطين بأنها ليست مجرد رمز للمقاومة، بل مرآة تعكس الحالة الأخلاقية والسياسية للأمة الإسلامية.

وشدد على أنّ العجز عن الدفاع عن فلسطين يُمثل شكلاً من أشكال الشلل الاستراتيجي المتجذر في انقسام العالم الإسلامي، مؤكدًا ضرورة تحويل التعاطف العاطفي إلى عمل منظم واستراتيجي.■

عالم إيراني:
البشرية أمة واحدة والرسالة المحمدية جاءت رحمة للعالمين

أكّد خطيب الجمعة لأهل السنة في مدينة سقز الإيرانية، ماموستا محمود ابن الخياط، أنّ القرآن الكريم يدعو المسلمين في كل الأزمان إلى الوحدة والتماسك ونبذ الخلافات، مشددًا على أن البشرية بنص الكتاب العزيز هي أمة واحدة لا تتجزأ عبر الأجيال.

واستشهد ابن الخياط بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، موضحًا أن وحدة الإنسانية حقيقة ثابتة، وأن الرسالة المحمدية جاءت عامة للناس كافة، بشيرًا ونذيرًا، لتعيد الناس إلى ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾.

وأبرز ماموستا ابن الخياط معالم السماحة النبوية، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾، ومشيراً إلى أن النبي ﷺ حطم في فتح مكة كل مآثر الجاهلية وتعصبها بالأنساب، معلنًا أن الناس جميعًا من

آدم، وآدم من تراب، تفعيلاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

واختتم بالدعوة إلى الكلمة السواء، مؤكدًا أنّ جوهر الدين هو التوحيد الذي يجمع ولا يفرق، امتثالاً للأمر الإلهي: ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.■

"وإن عدتم عدنا"... القوات اليمنية تلوّح باستئناف عمليات إسناد غزة

بث الإعلام الحربي للقوات اليمنية فيديو تهديدًا بعنوان "وإن عدتم عدنا"، تضمن مشاهد لعمليات سابقة بالصواريخ والمسيّرات استهدفت عمق الاحتلال وسفنه المرتبطة به.

وتضمن المقطع تحذيرًا حازمًا لقائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أكّد فيه الجاهزية التامة لاستئناف عمليات الإسناد العسكري في حال عاد العدو لممارسة حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني.

يأتي هذا التلويح ردًا على استمرار الخروقات الصهيونية لاتفاق وقف إطلاق النار وتنصل الاحتلال من التزاماته.

ويُفهم من الفيديو رسالة إنذار بقرب عودة العمليات التي خنقت الملاحة الصهيونية طيلة عامين من معركة «طوفان الأقصى».

وبالتزامن مع ذلك، جددت حركة حماس دعوتها للجماهير

الحرة في العالم لتكثيف الضغط بكافة الوسائل، في ظلّ استمرار الاعتداءات التي تهدد بانهيار الهدنة الهشة.■

(BDS) تُدين مشاركة فلسطينيين في منتدى تطبيعي بالقدس

أعربت اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة (BDS) عن إدانتها مشاركة بعض الفلسطينيين وممثلي شركات فلسطينية في منتدى البحث العلمي والابتكار في تكنولوجيا الصحة (Jinnovate)، والذي عقد الثلاثاء 4-2-2026 في مدينة القدس، بمشاركة إسرائيليين وبرعاية جهات حكومية صهيونية.

وأكدت اللجنة، أن مشاركة فلسطينيين في مؤتمرات تطبيعية تُعد أمرًا غير مقبول، خاصة في الوقت الذي يواصل فيه أحرار العالم تصعيد حملات المقاطعة ضد الاحتلال.

وشددت على أن هذا الشكل من التطبيع يأتي في ظل استمرار الاحتلال في توظيف التكنولوجيا لارتكاب جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك استهداف المستشفيات وتدمير المنظومة الصحية.

ودعت اللجنة المشاركين إلى الانسحاب الفوري من المنتدى ومقاطعته بشكل كامل، حفاظًا على مكانة القدس

وتغليبًا للمصلحة الوطنية.

وتندرج هذه المواقف ضمن الحملة المتواصلة التي تقودها حركة مقاطعة "إسرائيل" (BDS) لمناهضة جميع أشكال التطبيع.

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام■

معبر رفح..
أملٌ يمرُّ بين الأسلاك والرقابة

ليس كل معبر يُفتح هو نافذة نجاة في غزة، حين يُقال إن معبر رفح "فُتح"، تُستحضر تلقائيًا صور المرضى العالقين، والمسافرين المنتظرين، والجرحى المتألمين خلف الأسوار، كأن الفتح صار مشهدًا تمثيليًا مفرغًا من مضمونه الإنساني. لا خطوات تجسّد الحياة، بل سلسلة من القيود والإجراءات الأمنية والعوائق السياسية، تُحيل "شريان الحياة" إلى أنبوب تنفّس صناعي بالكاد ينبض.

منذ الإعلان عن إعادة فتحه بشكل تجريبي قبل أيام، لم يكن معبر رفح البري بين قطاع غزة ومصر أكثر من مرآة تعكس حجم العبث المستمر بحق الفلسطينيين. فالمعبر، الذي أُغلق منذ اجتياح الكيان الغاصب لمدينة رفح في مايو 2024، عاد تحت شروط أقرب ما تكون إلى إدارة أمنية متعددة الجنسيات، تُملي على المريض توقيت أنينه، وعلى الجريح طريق خروجه من الألم.

ما يُسمّى بالفتح جاء مشروطًا برقابة أمنية صارمة، تبدأ من تسليم أسماء المسافرين إلى جهات أمنية متعددة، وتخضع لموافقة الكيان الغاصب عبر جهازه الاستخباراتي، بينما تُراقب الكاميرات كل حركة وتُدار البوابات عن بُعد عبر زر تحكم صهيوني، وكأننا أمام مشهد من رواية ديستوبية لا واقعًا إنسانيًا.

حتى الداخل إلى غزة لا يُستثنى من هذه الرقابة، بل يُفتَّش ويمر عبر مسارات شُيّدت خصيصًا تحت أنقاض الدمار. المعبر ذاته، الذي تضرّر بفعل القصف والاجتياحات، أعيد تأهيله على عجل، لا ليكون بوابة إنقاذ، بل ممرًا مشروطًا لعدد محدود من الحالات.

غياب آلية واضحة لنقل المرضى والجرحى، وسط ضبابية سياسية وإدارية، يعيد إنتاج الأزمة بشكل أكثر قسوة. آلاف المرضى ينتظرون الخروج للعلاج، بينهم مئات الحالات الحرجة، وأطفال مصابون بالسرطان، يتسابقون مع الزمن والموت، لكن حسابات الحصار تبطئ الزمن وتُسرّع الموت.

المعبر الذي كان يجب أن يُعاد فتحه كأولوية إنسانية، تحول إلى ساحة اختبار جديدة لإعادة إنتاج الحصار بآليات جديدة. من التنسيق الأمني إلى التدقيق في الهويات، ومن التفتيش المفرط إلى التحكم بالبوابات، تُرسم ملامح ما يشبه السجن المفتوح.

التداعيات تتجاوز المرضى. فإغلاق المعبر سابقًا بدّد أحلام آلاف الطلبة، وجمّد سنوات من أعمارهم، وأعادهم من طموحات الخارج إلى جدران الانتظار. أما من نجا من القصف، فقد لاينجو من روتين الأبواب المغلقة.

إعادة فتح معبر رفح، بهذا الشكل، لا تعني رفع الحصار، بل إعادة تصميمه. فتحٌ بمواصفات أمنية، بشروط سياسية، تحت رقابة عسكرية، هو امتداد لحالة القهر لا تجاوز لها. إنه فتحٌ يُبقي الفلسطينيين معلّقين على أمل مُفرّغ، لا يداوي جراحًا ولا يُنقذ أرواحًا، بل يعمّق الشعور بأنهم وحدهم في مواجهة الزمن البطيء والقرارات المؤجلة.

المصدر: الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية:
رؤية إسلامية

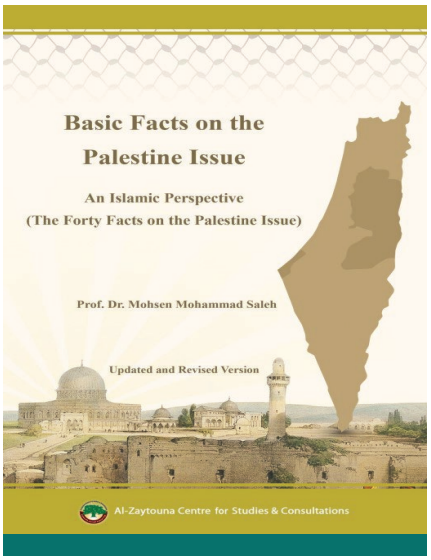

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات النسخة النصيّة الإنجليزية المحدَّثة والمنقَّحة (2025) من كتاب: «حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية: رؤية إسلامية (الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية)»، من تأليف الأستاذ الدكتور محسن محمد صالح. وهذه الطبعة متوفرة بنسختين الأولى نصيّة، والأخرى مزوَّدة بالصور والرسوم التوضيحية. وقد وفّرهما المركز للتحميل الإلكتروني.

يقدّم الكتاب الذي يضم نحو 45 صفحة للقارئ مدخلاً مختصرًا وشاملاً وسهلاً لفهم قضية فلسطين. ويعرض معلومات وحقائق وثوابت ومفاهيم لا غنى عنها عند التعامل مع القضية الفلسطينية، ويقدِّم قاعدة بيانات مكثّفة مختصرة تصلح أن تكون منطلقًا للفهم الإسلامي للقضية الفلسطينية.

ويزوّد هذا الكتاب القرّاء بمعلومات أساسية مستندة إلى مصادر علمية حول أرض فلسطين وشعبها، ويعرض لأبرز المحطات في تاريخها القديم والمعاصر، مرورًا بنشوء الحركة الصهيونية وأهدافها، ويوضح الاحتلال البريطاني لفلسطين، وقيام الكيان الصهيوني، وتهجير الشعب الفلسطيني وتهويد الأرض والإنسان والمقدسات. كما ينبّه إلى عناصر قوة الكيان وعناصر ضعفه.

ويتحدّث الكتاب عن المقاومة الفلسطينية وانتفاضات الشعب الفلسطيني منذ الاحتلال البريطاني وحتى وقتنا الحالي، وإنشاء منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية الرئيسية. ويشير إلى الدور العربي والدولي وإلى اتفاق أوسلو وانعكاساته والبعد الإنساني للقضية. كما يسلّط الضوء على الموقف من السلام والتسوية السلمية والموقف من اليهود، ويخلص إلى أنّ «مهمة تحرير فلسطين المحتلة هي في جوهرها مهمة إنسانية وحضارية ينبغي لكل الأمم والدول أن تُسهم فيها».

وقد كتب المفكر المصري الراحل محمد عمارة مقدمًا الطبعة الأولى للكتاب: لأن هذا الكتيّب، قد نجح في استخلاص الحقائق الأساسية لهذه القضية المركزية، وفي تقديم هذه الحقائق الأساسية في إطار الوعي السياسي والفكري والحضاري المتميّز... فقد غدت صفحاته بمثابة «المتن» الذي يجب أن تستظهره وتعيه وتفقهه ذاكرة كل عربي وكل مسلم، بل وكل إنسان شريف ينشد الحقيقة والعدل والإنصاف... وبمثابة «الهيكل العظمي» الحامل لكل تفاصيل هذا الصراع المحتدم على أرض فلسطين.

ومن الجدير بالذكر أن مركز الزيتونة أصدر بالتعاون مع أكاديمية التعليم الشرعي مادة هذا الكتاب في حلقات فيديو مصّورة، مدعّمة بالصور والرسوم التوضيحية، يقدِّمها مؤلف الكتاب الأستاذ الدكتور محسن محمد صالح.■

على عربة حمار..
هربًا من الموت

في حي الزيتون الشرقي لمدينة غزة؛ حيث تلتقي رائحة الركام مع غبار المدفعية والصواريخ، يعيش حيدر حمّاد عرفات؛ رجل خمسيني يحمل على كتفيه أعباءً أثقل من سنوات عمره. هو أبٌ لأسرة كبيرة، ونازح داخل وطنه، وأحد آلاف المكلومين الذين غيرت الحرب ملامح حياتهم بالكامل.

لم يكن حيدر يتخيل يومًا أن طريقه سيتحول إلى رحلة طويلة من البحث عن الحياة، وأنه سيجد نفسه في كل مرة يهرب من الموت، دافعًا عربة حمار يجلس فوقها أطفاله المرضى، فيجرها خوفًا ويقينًا في آن واحد.

يتخذ حيدر اليوم مكانًا موقتًا لبيته الذي فقده بين جدران مدرسة تأوي مئات النازحين؛ إذ يفتقر المكان لكل ما يمكن أن يخفف من وطأة المرض أو يحمي أجساد الأطفال الهشّة. فلا كهرباء مستقرة، ولا مرافق نظيفة، ولا دواء يليق بحالات تحتاج إلى رعاية دقيقة. ومع ذلك، فهو يحاول أن يشكل من العدم ما يمكن أن يسند حياة عشرة أبناء، اثنان منهم يواجهان أمراضًا معقّدة تتطلب علاجًا مستمرًا.

يقول بصوت متعب يحاول المحافظة على تماسكه: «أنا أب لاثني عشر فردًا. فقدتُ اثنين منهم في الحرب، وبقي لي عشرة. بينهم اثنان من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون هشاشة عظام حادة وتشوهات خلقية، وأحدهم مصاب بالسرطان. أجسادهم صغيرة كأنها لأطفال، على الرغم من أعمارهم».

نزوح لا ينتهي

منذ اندلاع حرب 2023، تنقّلت العائلة بين شمال القطاع وجنوبه. لكل رحلة نزوح قصة ألم وحيرة، ولكل محطة خوفها وتعبها.

يتذكر حيدر لحظة اضطراره إلى مغادرة منزله في الزيتون، عندما صدر أمر الإخلاء المفاجئ. لم يكن لديه وقت للتفكير ولا القدرة على توفير وسيلة نقل آمنة.

يقول: «رمينا بأنفسنا على الطريق بعد أن طالبونا بالخروج فورًا. لم أملك ثمن المواصلات. تمسكتُ بعربة حمار، وحملتُ ابني المريض على يدي، ودفعتُ العربة بقلبي قبل ذراعيّ. لا أعرف كيف نجوّنا».

لم تكن العربة مجرد وسيلة نقل، بل أيضًا تحوّلت إلى رمز لصراع البقاء لعائلة تفتقر إلى كل ما يدعم استمرارها. فإن طفلاه المريضان يحتاجان إلى حليب طبي خاص، وفراشٍ مخصص لحالات الهشاشة، وحفاضات، وأجهزة تنفس، ووحدات دم، وأدوية باهظة الثمن.

أب يواجه العالم وحده

في تفاصيل حياته اليومية ما يكفي ليكتب فصلاً جديدًا من فصول المأساة الإنسانية في غزة. فعلى الرغم من أن النزوح رافقه منذ الأشهر الأولى للحرب، فإن وجود طفل مصاب بالسرطان، وآخرين يعانون هشاشة شديدة وتشوهات خلقية، يجعل حياته أشبه بممر طويل من الاختبارات المؤلمة.

لا يتوقف عن مراقبة أنفاسهم، ولا عن البحث يوميًا عن دواء مفقود أو حليب خاص يمكن أن يساعد أحدهم على تجاوز يوم إضافي.

نداء أبٍ مُتعَب.. وأمل أخير

يختتم حيدر حديثه بنداء يحمل في داخله رجاءً موجوعًا: «أناشد كل مَن له قلب حي أن ينظر إلى معاناة أطفالي وأسرتي. نحن لا نريد رفاهًا، نريد فقط أن نعيش، أن نتنفس، أن نأكل. أصبحت نازحًا في وطني، بلا مأوى، وبلا دخل، وبلا أمل.. لكن ما زلت متمسكاً بالحياة من أجلهم».

بين عربة الحمار التي تتحول إلى وسيلة نجاة، ورحلة النزوح المستمرة، تبدو حكاية حيدر مرآة لوجعٍ ما زال يتسع في غزة.

هي قصة أب يجر في كل رحلة نزوح ما تبقّى من عالمه، محاولاً أن يحفظ حياة أبنائه في زمن تتساقط فيه أساسيات الحياة واحدة تلو الأُخرى.

نسمة الحرازين - باختصار■

غزة..
ومجلس السلام الذي يقوده المجرمون

﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال: 30)

مع تسارع الأحداث وشدة تصاعدها في الشرق الأوسط، لم يعد الحديث عن غزة كاملاً دون ربطه بمجريات الأمور الإقليمية، حيث يحشد الأعداء أساطيلهم العسكرية استعداداً لمواجهة قد يتعرّف الجميع إلى بداياتها، ولكن من الصعب جداً التكهن بمآلاتها، وخاصة إذا علمنا من خلال تصريحات الأطراف المتنازعة أنها قد تكون الحرب الأخيرة، وهذا يعني بكل وضوح أن هذه المواجهة تُعد من قبيل الشر الذي لا بدّ منه، لأن فيها تقريراً لمصير أمة منهكة خذلاناً من الداخل وعدواناً من الخارج، ومصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾ (البقرة: 216).

إن العدوان على غزة لم يتوقف وإن أُعلن عن وقف إطلاق النار منذ ثلاثة أشهر، حيث سُجّل استشهاد أكثر من خمسمائة فلسطيني في أعقاب إعلان وقف إطلاق النار، كما أن المرحلة الأولى من الاتفاق لم يلتزم فيها العدو بإدخال المساعدات اللازمة لغزة، ولا استطاع إلزام العدو ببنود الاتفاق رعاته ولا ضامنوه، والقفز إلى المرحلة الثانية منه يُعد خطأً قانونياً ومن البناء على فراغ أو من البناء المهتز الذي لن يستقر، لأن القاعدة القانونية الثابتة تقول: «ما بُني على باطل يبقى باطلاً»، إذ هو قفز على آلام وعذابات أهلنا في غزة وعدم احترام أدنى مقومات الحياة الإنسانية من غذاء ودواء ومسكن...

والعجب، كيف يصدق العالم هؤلاء المشرفون على مجلس السلام وهم من عتاة الإجرام والفسق والفجور، بل وكيف تُستبدل المؤسسات الحقوقية الدولية بمجلس يؤسسه فرد وينتقي من أعضائه ما يشاء من مجرمي الحروب والمتواطئين من بني جلدتنا...

وبالعودة والربط بين ما يجري في غزة والمنطقة، تسير الأقدار الإلهية وفق علم وحكمة الله، ونقرؤها ضمن سياق سنن الله الثابتة في أن لكل متجبر يوماً ينكسر فيه، وحاشى لله أن يتخلى عن صفوة عباده الصابرين المجاهدين الذين قاموا نصرة لدينه ولأرضه ومقدساته وللمستضعفين، ومن هنا فإننا ورغم الألم والفقد الكبير لكل الشهداء فإننا ننتظر تدخلاً غيبياً عظيماً تُقلب فيه الموازين لصالح المستضعفين، تُقدَّم فيه تضحيات كبيرة، ولكننا على يقين أننا على موعد مع نصر باهر يصدق الله وعده في قرآنه بعزة الإسلام والمسلمين..

وبين الألم والنزيف الذي لم يتوقف في أرض فلسطين وبين التحشيد العسكري في المنطقة، فالعدو يخوض حرباً واحدة وإن تعددت الجبهات والعناوين والتعلات، وعلى المسلمين أن يحملوا نفس التفكير لأن العدو لا يفرق بين طوائفهم، فهدف العدو هو السيطرة وإذلال كل الأمة، وهو يستهدف كل نفس مقاومة تحمل الإسلام المحمدي الأصيل في العيش بعزة وكرامة، وبذلك تنتفي مطلقاً كل المحطات الرمادية في الحياد، فإما أن تكون في صف المقاومين الشرفاء أو في صف الأعداء...

ومع قرب حلول شهر رمضان، على المسلمين أن يستذكروا أنه شهر الانتصارات الكبرى وشهر الجهاد مثلما هو شهر العبادة، وعليهم أن يوحدوا صفوفهم ليس في الصلاة فقط بل في مواقفهم، في وحدة الصف الإسلامي وفي خطبهم ومجالسهم في الدعوة الجادة لنصرة القبلة الأولى وإخوانهم المستضعفين في أرض الرباط، وليعلموا الأجيال أن العزة والكرامة تتطلب أثماناً باهظة، وأن الركون إلى الدنيا لا يجلب للأمة سوى الذل...

﴿ولينصرنّ الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾ (الحج: 40)

بقلم الشيخ محمد الناوي■

الشيخ الدكتور سالم الجفري
الرئيس السابق للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

طريق نصرة المسجد الأقصى المبارك يبدأ من وحدة الصفوف، والعودة إلى طريق الله عزّ وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: 7).

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com